بسم الله الرحمن الرحيم

غلق الروضات القرآنية حرب على كتاب الله

الخبر:

تنفيذ ١٧٤ قرار غلق من بين ٣٦٩ قراراً صادراً ضدّ الفضاءات الفوضوية المخالفة للتراتيب.

تعلم وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السنّ أنه تم التأكيد على كافة الجهات المتدخلة قصد تعزيز جهود الرقابة والتفقد للفضاءات الفوضويّة التي تستقبل خارج الصيغ القانونية الأطفال في سنّ ما قبل المدرسة باعتبار ما تمثّله من تهديد لمصلحة الطفل الفضلى.

كما تؤكد الوزارة أنه تم إلى حدود شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢ إصدار ٣٦٩ قرار غلق وتنفيذ ١٧٤ من بينها في انتظار استكمال تنفيذ قرارات الغلق الصادرة بشأن بقية الفضاءات. (وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن)

التعليق:

لا زالت الحكومة في تونس تواصل حربها على ما سمّته "الإرهاب" وهي في حقيقة الأمر تحارب هنا وهناك كلّ نفَس يذكّر بالإسلام وأحكامه في سعي دؤوب منها لطمس معالم هويّة هذا الشّعب الطّيّب الذي نهل من علوم الزّيتونة. فما تزعمه من إحاطة هذه الرّوضات والجمعيّات القرآنيّة برعايتها وأنّها تعدّها لتسير حسب ما تمليه مفاهيم المجتمع ولتنشئ أجيالا بعيدة عن بؤر الإرهاب وأنّها بإغلاق عدد من الرّوضات إنّما تعمل على حماية الأطفال من هذه المفاهيم الهدّامة وتسعى لإعدادهم الإعداد الصّحيح للمجتمع، إنما هي في الواقع ترمي بهم بين براثن مؤسّسات لا تخرج عن أهداف مرسومة من عدوّ متربّص بأبناء هذا البلد الطيّب ويريد أن يشكّلهم حسب إملاءات مستعمر لا يريد إلا صرف المسلمين عن دينهم وأحكامه ويعمل جاهدا على اجتثاثهم من دينهم وتجفيف منابعه حتى ينشأوا على مفاهيم الغرب وينضبعوا به وينسلخوا عنه. إنّ هدف الحكومة وتفانيها في تحقيقه وعملها على أن تكون خادمة مطيعة منفّذة للأوامر بدأ منذ أن دفعت باللبنة الأولى - التي تحضن الطّفل وترعاه وتربّيه وتعلّمه مفاهيم دينه - دفعت بالأمّ للخروج إلى العمل ورميها لابنها بين براثن المؤسّسات المدنية التي تحارب أحكام الإسلام وتعتبرها رجعيّة متخلّفة وتنشر الإرهاب، فها هي وزارة المرأة تحث الجهات المتدخلة لتنفيذ هذه القرارات الظالمة، فمنذ بداية الثورة وجمعيات القرآن تعاني من هجمات تعسفية:

- قامت وزارة المرأة بحصر رياض الأطفال القرآنية في قائمة استجابة لطلب وزارة الداخلية ورئاسة الحكومة وحددت جميع الإخلالات الموجودة في انتظار تنفيذ قرارغلق ١٨ روضة. (الشروق ٢٠١٢/٠٩/٢٩)
- عدد الروضات القرآنية اشتغلت به الوزارة فأحصت بين سنتي ٢٠١٦ و٢٠١٧ وجود حوالي ٤٠٠ مؤسسة رياض أطفال، وتمكنت الوزارة من غلق حوالي ٣٠٠ روضة عن طريق السلط الجهوية. (الصفحة الرئيسية، أخبار وطنية نشر في ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٨)
- في دوز غلق ٣ مدارس قرآنية (الصدى نت، الأربعاء ٢٠١٩/٥/١م)
- تقرّر غلق ١٤ روضة أطفال في ولاية قبلي والتي يتم في إطارها تحفيظ وتدريس القرآن الكريم منذ بداية السنة الدراسية وفق ما أكده عادل علوي المندوب الجهوي لشؤون المرأة والأسرة والطفولة (موزاييك، ٢٠١٦/٠١/٢٧)

ورغم كل الأصوات المتعالية والرافضة لغلق الروضات القرآنية من أولياء الأمور الذين يدركون أن أبناءهم يتعلمون فيها ما ينفعهم تجد بالمقابل من يكيد للإسلام ويطلق أبواق وأفواه زمرته في الإعلام يتهمون هذه الروضات بأنها بؤر تصنع الإرهاب ويفرضون بالقانون احتواء كل الأطفال في روضات تكون الرقابة لا على مفاهيم هدامة كمفاهيم الجندر التي يعلمونها للطفل منذ نعومة أظفاره حتى لا ينسلخ عن هويته فقط، بل على فطرته السليمة.

نعم إن ما نراه من هذه الحكومة لهو العجب العجاب؛ إنها لا تكترث لأسرة ولا لطفل ولا لمجتمع بأسره، بل تكترث فقط وتعمل جاهدة كيف ترضي أسيادها في الغرب الكافر المستعمر الذي يملي عليها بأن لا يخرج جيل يتلو القرآن! وإنه لمن قصر نظرها أن تتهم القرآن وهي لا تدرك أنه مصدر قوة للمسلمين وأنه يرعب الكفار حتى في صدور أطفالنا.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

سعاد خشارم